عرب وعالم

أمريكا تدرج خيار اوباما الخاص للانسحاب في خططها الخاصة بالعراق

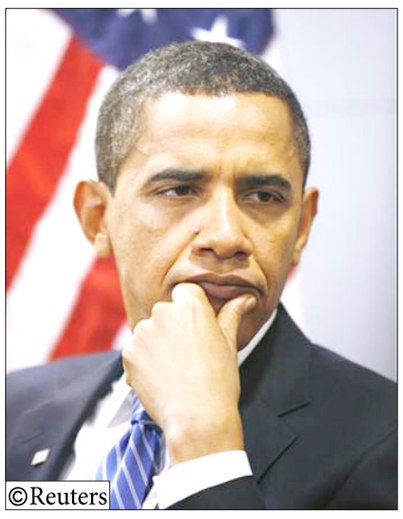
©Reuters

واشنطن / 14 أكتوبر / رويترز

قالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) يوم أمس الأول الخميس إنها تعكف على وضع خطة لسحب القوات الأمريكية المقاتلة من العراق تتفق مع الجدول الزمني الذي أعلنه الرئيس المنتخب باراك اوباما أثناء حملته الانتخابية للانسحاب في غضون 16 شهرا.

لكن مسؤولين بالبنتاجون أكدوا أن خطة اوباما ستكون ضمن مجموعة من الخيارات ستكون جاهزة لتقديمها إلى الرئيس المنتخب حالما يتسلم الرئاسة رسميا يوم الثلاثاء المقبل.

ولا يوجد ما يشير إلى أن المخططين يستحسنون الجدول الزمني الذي اقترحه اوباما.

وقال جيف موريل السكرتير الصحفي للبنتاجون «نريد مجموعة مختلفة من الخيارات تشمل الأنسحاب خلال 16 شهرا والمخاطر المرتبطة بتلك الاحتمالات.»

وكان التعهد بسحب القوات الأمريكية المقاتلة من العراق في غضون 16 شهرا جزءا محوريا في حملة أوباما الانتخابية على الرغم من تحفظات بين بعض القادة العسكريين الذين نصحوا بالتعامل بحذر مع مسألة خفض عدد القوات.

وقال مسؤولون يوم أمس الأول الخميس إن قائد القوات الأمريكية في العراق الجنرال راي أوديرنو ضم الخيار الخاص بالانسحاب خلال 16 شهرا إلى الخطط ليس بناء على طلب من اوباما لكن استجابة لتصريحات الرئيس المنتخب العلنية.

وقال موريل للصحفيين «سنكون مقصرين إذا لم تشمل الخيارات التي نعرضها عليه الخيار الذي تعهد به في حملته الانتخابية.»

ومن شأن انسحاب على مدى 16 شهرا أن ينهي وجود القوات المقاتلة الأمريكية في العراق بحلول مايو أيار 2010.

وتوصلت الولايات المتحدة والعراق مؤخرا إلى اتفاقية تتضمن جدولا زمنيا أطول للانسحاب تغادر بموجبه كل القوات الأمريكية بحلول نهاية 2011.

وللولايات المتحدة حاليا 142 ألف جندي في العراق.

وقال موريل إن الجنرال ديفيد بتريوس الذي يشرف على الحرب في العراق وأفغانستان والجنرال ديفيد مكيرنان قائد القوات الأمريكية في أفغانستان شاركا أيضا في مناقشات وضع الخطط.

ووتيرة الانسحاب الأمريكي من العراق مهمة لخطط البنتاجون الخاصة بإجراء زيادة كبيرة في عدد القوات الأمريكية في أفغانستان والتي يبلغ عددها حاليا 32 ألف جندي أمريكي.

وقال مخططون عسكريون أمريكيون إنهم قد يرسلون ما يصل إلى 30 ألف جندي إضافي إلى أفغانستان على مدى الاثني عشر إلى الثمانية عشر شهرا القادمة.

فيما تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي قصفها على مناطق متفرقة من قطاع غزة

بشار الأسد : مبادرة السلام العربية مع إسرائيل ماتت وعلى الدول العربية إنهاء كل الروابط مع الدولة الصهيونية

©Reuters

©Reuters

دبي / غزة / 14 أكتوبر / رويترز:

أعلن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) يوم أمس الجمعة أن حماس لن تقبل شروط إسرائيل لوقف إطلاق النار في قطاع غزة وأنها ستواصل المقاومة المسلحة إلى أن توقف إسرائيل هجومها.

ودعا مشعل في افتتاح اجتماع طارئ في الدوحة الزعماء العرب المجتمعين في قطر إلى قطع كل الروابط مع إسرائيل.

من ناحيتها قالت حكومة الكيان الصهيوني إسرائيل يوم أمس الجمعة إن هجومها على غزة قد يكون دخل مرحلته الأخيرة وأرسلت مبعوثين لبحث شروط الهدنة بعد أن تقدمت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بعرض لوقف إطلاق النار لإنهاء القتال الدائر منذ ثلاثة أسابيع والذي استشهد فيه أكثر من 1100 فلسطيني.

غير أن إسرائيل رفضت عنصرين مهمين على الأقل من شروط وقف إطلاق النار التي عرضتها الحركة واستمر القتال وان كان بكثافة أقل مما كان عليه يوم الخميس.

ويرى البعض تنصيب الرئيس الأمريكي باراك أوباما يوم الثلاثاء المقبل باعتباره التوقيت الذي ستذعن فيه إسرائيل للضغوط الدولية المتزايدة وتوقف هجماتها.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون الذي يواصل جولته في المنطقة انه يتوقع التوصل إلى وقف لإطلاق النار خلال بضعة أيام لكنه حث إسرائيل على وقف القتال فورا. وقال «حان الوقت الآن حتى للتفكير في وقف لإطلاق النار من جانب واحد.»

وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي إن خمسة صواريخ على الأقل سقطت على إسرائيل من غزة. وقال نشطاء ومسعفون إن الغارات الجوية الإسرائيلية قتلت أربعة فلسطينيين ثلاثة منهم من المقاتلين والرابع مدني.

وقال مارك ريجيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت «نأمل أن نكون في الفصل الأخير.» وأضاف أن تقارير المبعوثين في واشنطن ومصر يوم الجمعة يمكن أن تتبعها قرارات سريعة من جانب مجلس الوزراء المصغر المعني بالشؤون الأمنية.

وقال مسؤولون إسرائيليون إن مثل هذه القرارات قد تصدر اليوم السبت في حين يشهد الفلسطينيون هدوءا نسبيا بعد قتال ضار يوم أمس الأول الخميس اعتبره الكثيرون الدفعة الإسرائيلية الأخيرة قبل الموافقة على وقف إطلاق النار.

وقال بنيامين بن أليعازر العضو في مجلس الوزراء المصغر «الظروف لم تسفر عن شيء بعد.» وأضاف «لكن ذلك قد يحدث مساء اليوم السبت ويمكننا طي هذه الصفحة.»

وتم تقييد إطلاق حماس للصواريخ عما كان عليه من قبل. وليس من الواضح ما إذا كان ذلك يعتبر كافيا لكن إنهاء إطلاق الصواريخ كان هدف إسرائيل الرئيسي من شن هجومها يوم 27 ديسمبر كانون الأول الماضي.

وبعد ليلة صعبة أخرى قصفت فيها الطائرات الإسرائيلية 40 هدفا في القطاع الساحلي المزدحم اتسم صباح الجمعة بالهدوء النسبي بعد أن صدم سكان القطاع بمدى تقدم الدبابات الإسرائيلية داخل مدينة غزة يوم أمس الأول الخميس.

وقال مسعفون انتهزوا فرصة هدنة إنسانية مدتها أربع ساعات إنهم انتشلوا 23 جثة يوم أمس الجمعة من ضحايا قتال الخميس من حي تل الهوا في جنوب شرق المدينة حيث وقع بعض من أعنف الاشتباكات.

وتحدث دبلوماسيون بثقة متزايدة عن ترتيب وقف لإطلاق النار من نوع ما في الأيام القليلة المقبلة وأشاروا إلى أن إسرائيل قامت بآخر دفعة ضد حماس قبل الموافقة على اتفاق.

وقتلت غارة جوية إسرائيلية يوم أمس الأول الخميس واحدا من ابرز قادة حماس وهو سعيد صيام وزير الداخلية في حكومة حماس المقالة وقائد 13 ألفا من رجال الأمن المسلحين. وقتل تسعة آخرون في هذه الغارة.

وشيعت حشود تردد الهتافات صيام يوم أمس الجمعة.

ومن المقرر أن تعقد وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني محادثات في واشنطن مع الرئيس جورج بوش. وقد تكون فرص ليفني في الانتخابات المقررة يوم العاشر من فبراير شباط المقبل قد تحسنت بالحرب القصيرة التي قتل فيها 13 إسرائيليا.

وأبلغت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت أن واشنطن أقرب حليف له ستلتزم كتابة بخطوات لمنع حماس من إعادة التسلح عبر أنفاق من مصر وهو شرط إسرائيل الرئيسي لهدنة طويلة الأمد.

وتتوسط مصر بين إسرائيل وحماس ووصل المبعوث الإسرائيلي عاموس جلعاد إلى القاهرة مرة أخرى يوم أمس الجمعة. وقال ريجيف «عندما نطلع على تقارير جلعاد وليفني قد نعقد اجتماعا لمجلس الوزراء الأمني تنتج عنه قرارات.»

وأبلغت حماس ومصادر دبلوماسية رويترز يوم أمس الأول الخميس أن الحركة عرضت هدنة مدتها عام قابلة للتجديد بشرط انسحاب القوات الإسرائيلية في غضون أسبوع وفتح جميع المعابر مع إسرائيل ومصر.

والمعابر مغلقة باستثناء مرور إمدادات إنسانية محدودة في إطار حصار تفرضه إسرائيل منذ أن سيطرت حماس على القطاع في عام 2007 من قوات فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وكانت حماس فازت في انتخابات تشريعية في العام السابق.

وقالت مصادر إسرائيلية وغربية طلبت عدم نشر أسمائها يوم أمس الجمعة إن إسرائيل اعترضت على تحديد أجل للهدنة.

وقال مسؤول إسرائيلي بارز «تحديد أجل (للهدنة)... خطأ» مشيرا إلى كيف انتهت تهدئة مدتها ستة أشهر العام الماضي باندلاع العنف.

ومن مطالب إسرائيل كذلك نشر قوات عباس على المعابر كما كان الحال قبل أن تسيطر حماس على القطاع. وحماس وفتح على خلاف مرير مما يزيد من الصعوبات العديدة التي يواجهها عباس في التفاوض على تسوية سلمية مع إسرائيل تسمح للفلسطينيين بإقامة دولة في غزة والضفة الغربية.

وفرضت إسرائيل قيودا إضافية على الحركة ونشرت العديد من قوات الأمن المسلحة في المدينة القديمة بالقدس أثناء صلاة الجمعة خوفا من اندلاع أعمال عنف من جانب الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وأدان بان الأمين العام للأمم المتحدة هجوما إسرائيليا على مستودع تخزين تابع للمنظمة في غزة مما دمر أغذية مطلوبة بشدة.

وقالت وزارة الصحة في غزة إن الهجوم الإسرائيلي الذي بدأ يوم 27 ديسمبر بهدف معلن هو إنهاء هجمات حماس الصاروخية قتل نحو 1132 فلسطينيا وأصاب 5100 بجروح وقالت جماعة فلسطينية مدافعة عن حقوق الإنسان إن عدد الشهداء من المدنيين حتى 15 يناير كانون الثاني بلغ نحو 700 شهيد.

ومن ناحية أخرى قالت مصادر في حكومة الكيان الصهيوني إن مستشارا بارزا لرئيس الوزراء الكيان الصهيوني ايهود أولمرت انضم لمحادثات وقف القتال الدائرة في القاهرة يوم الجمعة فيما يشير إلى احتمال أن يكون التوصل إلى اتفاق لوقف القتال بات وشيكا.

وأضافت المصادر أن شالوم ترجمان مستشار أولمرت لشؤون الدبلوماسية انضم إلى عاموس جلعاد المسؤول الدفاعي الإسرائيلي البارز في المحادثات.

ورفض مكتب اولمرت التعليق بشأن ما إذا كان ترجمان يشارك في المفاوضات التي تتوسط فيها مصر. ولا توجد مفاوضات مباشرة بين حماس وإسرائيل.

وعلى الصعيد نفسه أعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف يوم أمس الجمعة أن بلاده طلبت من إيران وسوريا المساعدة على إقناع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بقبول الاقتراح المصري لإنهاء الهجوم الإسرائيلي على غزة الذي دخل أسبوعه الثالث وأوقع أكثر من 1100 قتيل فلسطيني.

وقال لافروف في مؤتمر صحفي «المبادرة المصرية...بالنسبة لنا هي الأفضل ونعتقد أن كل الجهود يجب أن تعمل على دعمها».

وأضاف «في هذا الخصوص بعثنا بإشارات ذات صلة لممثلي حماس وتلك الدول التي لديها نفوذ على حماس.

«أولا وقبل شيء إيران وسوريا. تحدثنا مع زملائنا. أمل أن يركز الجميع على ذلك.»

وتنص خطة السلام المصرية على تأمين الحدود بين مصر وقطاع غزة والتي تزعم إسرائيل أن الأسلحة تهرب عبرها وإنهاء الحصار الإسرائيلي على غزة.

وقالت إسرائيل يوم أمس الجمعة إن الهجوم على غزة قد يكون في «الفصل الأخير» بعد أن عرضت حماس وقفا لإطلاق النار.

وتقيم روسيا علاقات وثيقة مع طهران ودمشق ولها اتصالات رسمية مع حماس التي يقاطعها الغرب لرفضها الاعتراف بإسرائيل.

ومن جهته أعلن الرئيس السوري بشار الأسد يوم أمس الجمعة أن مبادرة السلام العربية مع إسرائيل ماتت ودعا كل الدول العربية إلى إنهاء كل الروابط مع الدولة اليهودية.

وقال الأسد خلال اجتماع طارئ عقد في الدوحة بشأن غزة إن كل الروابط المباشرة وغير المباشرة مع إسرائيل يجب أن تقطع احتجاجا على الهجوم على غزة.

من ناحية أخرى قال مسؤول من حركة المقاومة الإسلامية (حماس) لقناة الجزيرة التلفزيونية الفضائية إن الحركة سترسل وفدا إلى القاهرة لبحث الجهود المصرية للتوسط في وقف إطلاق النار في غزة.

وقال محمد نصر عضو المكتب السياسي لحماس إن حركته قدمت لمصر وجهة نظرها المحددة بشأن المبادرة المصرية خلال الزيارة السابقة وأنها تلقت أمس الجمعة اتصالا لدعوة وفد حماس إلى مصر لمناقشة الرد الإسرائيلي.

عواصم العالم

الهند لا تزال تسعى لتسلم منفذي هجمات مومباي من باكستان

نيودلهي / 14 أكتوبر / رويترز:

قال وزير الخارجية الهندي براناب مخيرجي يوم أمس الجمعة إن بلاده لم تتنازل عن طلبها ترحيل مخططي هجمات مومباي على الرغم من ورود تقارير أفادت بأن نيودلهي لا تمانع أن تتم محاكمتهم في باكستان.

وقال مخيرجي «لم نتنازل أبدا عن طلب تسليم منفذي العمل الإرهابي إلى الهند.»

الجيش التركي ينتقد تحقيقاً في مؤامرة انقلاب

أنقرة / 14 أكتوبر / رويترز:

انتقد الجيش التركي القوي يوم أمس الجمعة تحقيقا موسعا في مزاعم عن مؤامرة لقلب نظام الحكم أدت إلى اعتقال العديد من ضباط الجيش المتقاعدين.

وتجري محاكمة 86 شخصا منهم ضباط جيش متقاعدون وساسة ومحامون في قضية هزت الأسواق وأثارت التوترات بين حزب العدالة والتنمية الحاكم ذي الجذور الإسلامية وبين المؤسسة العلمانية في الدولة المرشحة للانضمام للاتحاد الأوروبي.

وفي أول تعليق للجيش منذ أن اعتقلت الشرطة الأسبوع الماضي أكثر من 40 منهم ضباط كبار قالت القيادة العامة لأركان الجيش إن التحقيق في شبكة «ارجينيكون» يضر بالدولة.

وقال البريجادير جنرال متين جوراك المتحدث باسم هيئة الأركان في مؤتمر صحفي «يجري انتهاك حقوق الإنسان الأساسية ومبادئ القانون مثل المبدأ الدستوري القائل بأن المتهم بريء حتى تثبت إدانته ومبدأ الحق في محاكمة عادلة.»

وأضاف «الأشخاص المتوقع منهم أن يتصرفوا بوازع من المسؤولية يضرون بالأفراد والمؤسسات والهيئة القضائية وأخيرا بالدولة ذاتها.»

وكان اعتقال الضباط قد أثار مخاوف كبيرة بين صفوف الجيش التركي القوي الذي تمتع بوضع متميز منذ تأسيس تركيا الحديثة والذي أطاح بالحكومة أربع مرات في 50 عاما مضت.

وأثر التحقيق الموسع على الأسواق التركية المتضررة بالفعل من الأزمة المالية العالمية.

وحذر محللون من أن التحقيق قد تكون له آثار مدوية في بلد ذو تاريخ طويل من الاضطرابات السياسية ويهدد بتعقيد مساعي أنقرة لمعالجة الأزمة الاقتصادية.

ميدفيديف راؤول كاسترو يعتزم زيارة موسكو

موسكو / 14 أكتوبر / رويترز:

قال الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف يوم أمس الجمعة إن الرئيس الكوبي راؤول كاسترو يعتزم زيارة موسكو في أحدث إشارة إلى دفء العلاقات بين روسيا وكوبا حليفتي الحرب الباردة.

وزار ميدفيديف العاصمة الكوبية هافانا في نوفمبر تشرين الثاني الماضي في خطوة وصفها بعض المراقبين بأنها لفتة سلبية تجاه الولايات المتحدة العدو اللدود لكوبا.

وبعد وقت قصير من زيارة ميدفيديف لكوبا دخلت سفينة حربية روسية خليج هافانا للمرة الأولى منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991.

وأضاف ميدفيديف «أتمنى أن تعطي الزيارة المقبلة لراؤول كاسترو رئيس مجلس الدولة ومجلس الوزراء في كوبا قوة دفع حقيقية لعلاقاتنا الثنائية.»

وكان ميدفيديف يتحدث في الكرملين بعد قبوله أوراق اعتماد السفير الكوبي الجديد في موسكو لكنه لم يكشف عن موعد زيارة كاسترو المنتظرة لروسيا.

واشنطن بوست: النجاح صعب في أفغانستان

كشفت إحدى الصحف الأميركية أن الحملة العسكرية التي تخوضها الولايات المتحدة في أفغانستان تواجه مقاومة شعبية ورسمية قد تعيق تحقيق أهدافها وتقوّض الإستراتيجية الجديدة في تلك الدولة التي تعاني من ويلات الحرب.

وقالت صحيفة واشنطن بوست في تقرير لها من كابل نشرته يوم أمس الجمعة إن المسؤولين الأميركيين العاملين في أفغانستان يعترفون بأن إستراتيجيتهم لا تملك من الوقت سوى القليل كي تصيب النجاح.

ومع ذلك فهم يبدون تفاؤلا بأن الزيادة المزمعة في عدد القوات بمقدار 30 ألف جندي إلى جانب خطتهم الجديدة لدعم الحكم المحلي وجهود التنمية هناك والتي تهدف في مجملها إلى استمالة القرويين بعيدا عن نفوذ حركة طالبان، ستسفر عن نتائج باهرة خلال العام الجاري.

ويضيف هؤلاء المسؤولون أن تحسنا طرأ على التعاون الذي يبديه الجيش الباكستاني، كما أن أداء الجيش الوطني الأفغاني قد تحسن هو الآخر، ما يعزز ذلك التفاؤل.

على أنهم رغم ذلك يقرون بأنهم يواجهون جملة من العقبات تتمثل في العداء الواسع الذي تكنه جموع المواطنين للقوات الدولية على خلفية الغارات الجوية وإساءة معاملة المدنيين, والنفوذ المتنامي لمقاتلي طالبان في المناطق التي يندر فيها وجود سلطة مركزية وخدمات, واللغط الدائر بشأن تشكيل مجموعات دفاع من القرويين.

ويناتب المسؤولين الأميركيين قلق بشأن قضايا أخرى كذلك من قبيل انتخابات الرئاسة المقبلة في أفغانستان، والعداء الجديد القديم بين باكستان والهند الذي عاد إلى الواجهة عقب هجوم مومباي في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، ما قد يثير التوترات ويخلط الأولويات في المنطقة بصورة يصعب التنبؤ بها، في وقت تسعى فيه الإدارة الأميركية الجديدة للتركيز مرة أخرى على مكافحة ما يسمى الإرهاب هناك.

ويرى هؤلاء المسؤولين أن مضاعفة الوجود العسكري الأميركي على التراب الأفغاني لن يكون مؤقتا، على خلاف ما كان عليه حال زيادة القوات في العراق. فالقوات هناك – يضيف هؤلاء- ستحتفظ بوجود طويل الأمد وستصب اهتمامها على استعادة القرى التي تسيطر عليها حاليا حركة طالبان.

صحيفة أميركية: تفاؤل إسرائيلي بقرب الحل الدبلوماسي بغزة

ذكرت صحيفة واشنطن بوست في عددها الصادر يوم أمس الجمعة أنه بينما يشتد القتال الدائر في غزة بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، فإن آفاق حل دبلوماسي بدأت تلوح في الأفق.

وبدا مسؤولون إسرائيليون – لم تكشف الصحيفة عن هوياتهم- متفائلين بقرب التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار مع حماس بوساطة مصرية، حيث أشاروا إلى أن هوة الخلاف بين الطرفين ضاقت بدرجة كبيرة.

وقد التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت مساء أمس الأول الخميس وزير دفاعه إيهود باراك وبحث معه البنود التي وافقت عليها حماس من حيث المبدأ.

وأشارت الصحيفة إلى أن من المنتظر أن يعود كبير المفاوضين الإسرائيليين والمسؤول بوزارة الدفاع عاموس جلعاد إلى القاهرة يوم أمس الجمعة لإجراء مزيد من المباحثات.

ونسبت الصحيفة إلى مسؤول إسرائيلي كبير رفض الإفصاح عن اسمه قوله إن الجانبين المصري والإسرائيلي يبحثان إمكانية التوصل إلى هدنة لمدة عام واحد قابلة للتجديد.

وستحدد الاتفاقية المقترحة كيفية سحب إسرائيل قواتها من غزة وموعد إعادة فتح المعابر الحدودية، حيث تطالب تل أبيب بضمانات بأن إطلاق الصواريخ من غزة على مدنها ومستوطناتها سيتوقف.

وتعيد الصحيفة إلى الأذهان أنه كلما احتدم القتال واشتدت ضراوته, تنشط الجهود الدبلوماسية لوضع حد له, مشيرة إلى أنه إبان الحروب الماضية كانت إسرائيل تعمد إلى تصعيد حملاتها العسكرية في الأيام والساعات الأخيرة التي تسبق وقف إطلاق النار لكي يتسنى لها فرض شروط مواتية لعقد هدنة.

مثقفون بريطانيون: إسرائيل هي المعتدية ويجب ألا تنتصر

أوردت صحيفة غارديان البريطانية رسالة لعدد كبير من الأساتذة الجامعيين ورجال الإعلام البريطانيين استنكروا فيها بشدة المذبحة التي يتعرض لها سكان غزة على أيدي القوات الإسرائيلية, مشددين على أن ما يجري الآن ليس سوى حلقة أخرى من حرب تشنها إسرائيل على الفلسطينيين منذ أكثر من 60 عاما هدفها استخدام القوة المفرطة لاجتثاثهم ومنعهم من التصدي لجهودها المستمرة من أجل الاستيلاء على مزيد من الأراضي والموارد الفلسطينية.

ونبه موقعو هذه الرسالة إلى أن إسرائيل حولت الضفة الغربية وقطاع غزة إلى سجنين كبيرين, مشيرين إلى أن الحرب التي تشن حاليا على غزة لا مثيل لها من حيث المبادئ والتكتيكات والنتائج.

وشددوا على أن إسرائيل هي المسؤولة عن شن هذه الحرب وعن تكثيفها وأن عليها أن توقفها, كما يجب ألا تخرج من هذه الحرب منتصرة, على حد تعبير هؤلاء المثقفين.

وتابعت الرسالة تقول إن المطالبة بوقف إطلاق النار أو توفير المساعدات الإنسانية لا تكفي، كما لا يكفي الحث على استئناف الحوار ولا الاعتراف بقلق ومعاناة الطرفين, فإذا كنا نؤمن فعلا بمبدأ تقرير المصير وإذا كنا نعترف بحق الشعوب في التصدي للعدوان العسكري والتصدي للمستعمر، فنحن ملزمون بالوقوف ضد إسرائيل ومع سكان غزة والضفة الغربية، على حد تعبير الموقعين.

وشدد هؤلاء المثقفون – وعددهم أكثر من 350 غالبيتهم أساتذة في الجامعات البريطانية بما فيها أوكسفورد وكامبريدج ولندن وإدنمبره ويورك ومانشستر وليدز وغلاسكو وكارديف وغيرها- على أن إسرائيل يجب أن تدرك أن أمنها يتوقف على العدل والتعايش السلمي مع جيرانها وليس على الاستخدام الإجرامي للقوة.

وختموا بالقول «على إسرائيل أن توقف عدوانها على غزة فورا ودون شرط أو قيد وأن تجعل حدا لاحتلالها للضفة الغربية وتتنازل عن المطالبة بأي جزء من الأرض لم يكن داخل حدودها عام 1967, كما نطالب الحكومة والشعب البريطانيين باتخاذ جميع الخطوات الممكنة لإجبار إسرائيل على الإذعان لهذه المطالب، على أن تبدأ تلك الخطوات ببرنامج مقاطعة للمنتجات الإسرائيلية وسحب الاستثمارات منها وتطبيق عقوبات عليها».

السلطة تحكم قبضتها على الخليل والتظاهر لأجل غزة ممنوع

تحكم السلطة الفلسطينية سيطرة تامة على مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية, ولا تسمح بتسيير مظاهرات تأييد لغزة متحججة باعتبارات أمنية. ومن بين هذه الاعتبارات احتمال اندلاع انتفاضة ثالثة تنشر الفوضى بالضفة حسبما ورد في تقرير لصحيفة لوفيغارو الفرنسية نقلا عن مسؤول محلي بحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح).

وباستثناء المسيرات التي سمح بتنظيمها في «يوم الغضب» داخل الأراضي المحتلة وفي معظم أنحاء العالم والذي وافق الجمعة الماضية, تحظر السلطة التي يقودها الرئيس محمود عباس وتهيمن عليها حركة فتح التظاهر في الخليل وسواها من مدن الضفة الغربية. وتعد المدينة معقلا قويا لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وفي مقابل منع مؤيدي حماس من التظاهر بالخليل تأييدا لغزة والمقاومة التي تخوض مواجهة شرسة مع قوات الاحتلال, تسمح الأجهزة الأمنية بمظاهر احتجاج محدودة على غرار المسيرة التي شارك فيها نحو مائة من موظفي السلطة الفلسطينية.

وحسبما جاء في تقرير مراسل اليومية الفرنسية من الخليل, فإن السلطة تبرر حظر التظاهر بالخشية على أرواح المتظاهرين. كما أنها تريد عبر هذا الإجراء المحافظة على ما تبقى من عملية التسوية مع إسرائيل التي بدأت بتوقيع اتفاق أوسلو ومنع حركة حماس من استعادة حرية النشاط السياسي في الخليل ومناطق الضفة الأخرى.

وعلى حد قول الصحيفة, يعد الحظر المفروض على التظاهر سببا إضافيا كي يلزم السكان بيوتهم حيث يتسمرون أمام أجهزة التلفزيون لمتابعة تطورات العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة علما أن الخليل هي واحدة من أكبر مدن الضفة وأقربها إلى القطاع.

وتنقل لوفيغارو عن أمين سر حركة فتح في الخليل أيمن شراوي قوله «إن رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل دعا لانتفاضة جديدة لكن هذا لن يحصل. الوضع تحت سيطرتنا ولن تكون هناك فوضى. لا نريد سقوط المزيد من القتلى».

وفي نوفمبر/تشرين الثاني الماضي شنت الأجهزة التابعة للسلطة حملة أمنية واسعة بالضفة الغربية بما فيها الخليل, اعتقلت فيها العشرات من عناصر حركة حماس. وتؤكد الحركة أن نحو أربعمائة من عناصرها معتقلون في سجون السلطة.

أخي المواطن ..أختي المواطنة .. لا تبخل بالتبرع لأبناء غزة على الحساب الحكومي رقم (3) في كافة البنوك العاملة في اليمن وفروعها والسلطة المحلية في المحافظات والمديريات والهيئة الشعبية لنصرة الشعب الفلسطيني